



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/38/129

S/15663

30 March 1983

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH/RUSSIAN

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٦٦ من القائمة الأولية*
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق
بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى
الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى
الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص ردود الأمين العام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد
السوفياتي، ب. ف. اندروبوف، على أسئلة مراسل صحيفة برافدا في عدد ها الصادر في
٢٧ آذار/مارس ١٩٨٣.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص ردود ب. ف. اندروبوف على أسئلة مراسل البرافدا
بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٦ من القائمة الأولية، ومن وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) ر. أوفينيكوف

الممثل الدائم بالانابة لاتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة

A/38/50

*

مرفق

ردود ب . ف . أندريوف على أسئلة مراسل البرافدا

سؤال - في ٢٣ آذار/مارس ، أدلى الرئيس ريغان بخطاب مطول بشأن مسائل تتعلق بالسياسة العسكرية للولايات المتحدة . كيف تقيمون هذا الخطاب ؟

جواب - يخرج من واشنطنون في الآونة الأخيرة سيل من الخطابات المكرسة لموضوع واحد لا غير هو : الاستعدادات العسكرية والبرامج العسكرية وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة وهذا هو ما تحدث عنه الرئيس مرة أخرى في هذه المناسبة .

ومن الواضح أن خطاب الرئيس أعد من أجل محاولة التأثير على العقول في الولايات المتحدة وتهدة الانزعاج المتزايد هناك ازاء النزعة القتالية للإدارة . وبالطبع ، فأمر تقييم خطاب الرئيس متروك للامريكيين .

بيد أن ما تحدث عنه الرئيس لا يهم الامريكيين وحدهم . فمغزى الخطاب هو أن على أمريكا أن تتسلح على وجه السرعة وأن تصبح القوة العسكرية المسيطرة في العالم ، وفي الوقت ذاته فان هذا التشويه الوقح لسياسة الاتحاد السوفياتي وهذه الحيل المشكوك فيها انما تستخدم في محاولة لتبرير ادعاءات الهيمنة هذه بطريقة تدعو صراحة الى أن يسأل المرء نفسه - - ما هي فكرة الرئيس عن معايير اقامة العلاقات مع الدول الأخرى ؟

ومن يستمع الى الرئيس يخيّل اليه أن الولايات المتحدة أدنى درجة من الاتحاد السوفياتي هنا وهناك وحتى في المناطق المجاورة لها مباشرة . وكل هذا لأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ظل ، افتراضا ، طوال العقدین الماضيين ، يعزز قواته المسلحة على جناح السرعة ، فيما كانت الولايات المتحدة ، زعما ، تجلس مكتوفة الأيدي ، في حين أخذت قواتها المسلحة في الانخفاض .

حقا لقد قام الاتحاد السوفياتي بتقوية قدرته الدفاعية . فازاء الجهد المحموم الذي تبذله الولايات المتحدة لاقامة قواعد عسكرية قرب الأراضي السوفياتية ، وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة ، اضطر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى أن يفعل ذلك بغية ازالة التفوق العسكري للولايات المتحدة الذي تتحرق اليه واشنطنون الآن . ان التعادل العسكري الاستراتيجي الذي تم التوصل اليه قد حرم الولايات المتحدة امكانية ابتزازنا بالتهديد النووي . وهذا التعادل ضمان موثوق للسلم وسنفع كل ما في وسعنا للمحافظة عليه .

وفيما يتعلق بالادعاءات القائلة بأن الولايات المتحدة لم تفعل شيئا في العشرين السنة الماضية ، فهذا أمر لا يصدقه سوى السذج . ولتأكيد ذلك ، فلننتظر الى بعض أهم الحقائق .

فمن المعروف أنه قد تم تحقيق تقدم نوعي قوى في القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة خلال تلك الفترة بالتحديد . ويكفي أن يقال أن الولايات المتحدة قامت بتركيب رؤوس حربية متعددة في قذائفها التسيارية . وقد قامت بهذا رغم نداءاتنا المتكررة للتخلي عن هذه الخطوة لتحاشي تصاعد جديد في السباق في مجال أسلحة القذائف . وإذا كان الرئيس قد تجشم عناء الاطلاع على ملف المحادثات ، لتأكد بنفسه من أن الأمر على هذا النحو .

وما حدث نتيجة لذلك يتضح بصورة مقنعة من مثال هو أنه بعد إعادة التجهيز هذه اكتسبت كل قذيفة موجودة في غواصة من غواصات الولايات المتحدة القدرة على ضرب ١٤ هدفا في وقت واحد . وكل غواصة تحمل ١٦ قذيفة من هذه القذائف . ومجموع قوتها يعادل بالتقريب ٥٥٠ قنبلة نووية مثل القنبلة التي القيت على هيروشيما .

وبالاجمال ، ارتفع عدد الرؤوس الحربية النووية في الاسلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة من ٤٠٠٠ الى نحو ١٠٠٠٠ في فترة اللانشاط المزعوم للولايات المتحدة . فهل يمكن الاشارة الى زيادة في الترسانات النووية بمعدل ٢٥ بأنها لانشاط ؟ كلا لا يمكن بحال أن تسمى لانشاطا .

ولننتقل الان الى أوروبا ، التي يتصلب فيها نوما موقف الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلسي ، على حد قول رئيس البيت الأبيض . وإذا عدنا مرة أخرى الى الحقائق ، يمكننا أن نرى بسهولة أن العدد الاجمالي للذخيرة النووية للولايات المتحدة هناك قد تضاعف ثلاث مرات على مدى هذه الفترة وأصبح الآن يزيد على ٧٠٠٠ وحدة ، فهل هذا أيضا نتيجة للانشاط ؟

ويدعي الرئيس أن ما يقرب من الألف من الشبكات النووية المتوسطة المدى للولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي لا توجد في منطقة أوروبا ، وأنه لا يحلم انه بالنظر الى الكمية الاجمالية للرؤوس الحربية النووية في تلك الشبكات فان منظمة حلف شمال الاطلسي متفوقة بنسبة ٥٠ الى ١ على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ان الرئيس لا يسكت عن كل ذلك فحسب ، بل يكذب متعمدا ، مؤكدا أن الاتحاد السوفياتي لا يحترم قراره من طرف واحد بوقف وزع القذائف المتوسطة المدى .

كذلك فهو يتغاضي في صمت عن أن الاسلحة المتوسطة المدى للولايات المتحدة ليست موجودة في مكان ما فقط بل هي في الواقع على أعتاب بلادنا . وفي الوقت نفسه ، ومن وجهة النظر هذه ، لا يوجد اختلاف بالنسبة لنا بينها وبين الاسلحة الاستراتيجية المقامة على أراضي الولايات المتحدة ، وهذا لا يهم أوروبا وحدها . فهناك مئات كثيرة من ناقلات الولايات المتحدة التي تستطيع انزال ضربة نووية في أراضينا مقامة على الحدود الخارجية لاتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية بأكملها . وحسب خطط البنتاغون المعلنة بصفة رسمية فان عدد ها سيزداد مرات عديدة . وسيجرى وزع ما يزيد على ١٢٠٠٠ من القذائف الانسيابية البعيدة المدى وحدها . وقد عرض الرئيس صورة فوتوغرافية تبين مطارا حديثا في أحد بلدان أمريكا اللاتينية ، واستطاع أن يصوره بأنه تهديد للولايات المتحدة . غير أنه لم يعرض صورا تبين مئات ممدانج الطائرات التي تقع على بعد آلاف الاميال من الولايات المتحدة تربض عليها طائرات الولايات المتحدة وعلى متنها اسلحة نووية وهي مستعدة للاقلاع في أية لحظة .

ويستبين ان كل هذا غير كاف بالنسبة للإدارة الحالية للولايات المتحدة . فيجرى التماس ترليونيات من الدولارات للحصول على المزيد من الاسلحة المقامة على الارض وفي البحر والجو والفضاء . ومن المزمع أن يتم تعزيز جميع أنواع الاسلحة النووية بصورة حادة . وقد أعلن الرئيس أيضا عن تدابير واسعة النطاق لانشاء شبكات من أنواع جديدة من الاسلحة التقليدية . وهكذا يتم فتح باب جديد في مجال سباق التسلح .

ومهما أكثرنا من ترديد كلامهم اللجج ، بأن كل هذا يجرى ردا على " تهديد عسكري سوفياتي " ، فان ذلك ينبغي ألا يخدع أحدا ، فكل ما فعله وما يفعله الاتحاد السوفياتي لا يدل على سعيه لتحقيق تفوق عسكري . والمعاهدات والاتفاقات التي قمنا بإبرامها والتي تحت على استعداد لإبرامها مع الولايات المتحدة تهدف الى تقليل مستوى المجابهة النووية دون الاخلال بالتبادل ، أي دون الحاق الضرر بأمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة كليهما .

ولا يليق بالذين أحبطوا معاهدة سولت - ٢ ، التي تحدد هذا الهدف بصورة واضحة وقاطعة ، ان يحاولوا التظاهر بانهم صانعوا السلام مرة أخرى . ففي حين انهم يرفضون مقترحاتنا الداعية الى أن يكون للاتحاد السوفياتي ومنظمة حلف شمال الأطلسي عدد متساو من القذائف وعدد متساو من الطائرات في أوروبا ، أو الى عدم وجود أية أسلحة نووية هناك على الإطلاق ، فانهم لا زالوا يتحدثون عن سعي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى تحقيق التفوق ، ان الخدع التي يلجأ اليها قادة واشنطون الحاليون لتشويه سياسة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية غير مقبولة في العلاقات بين الدول .

سؤال - أعلن الرئيس ريغان أنه استنبط مفهوما دفاعيا جديدا . ماذا يعني هذا من الناحية العملية ؟

جواب - هذا الأمر يحتاج الى تنويه خاص . فبعد أن تحدث الرئيس ريغان كما يحاوله عن " التهديد العسكري السوفياتي " ، قال ان الآوان قد آن لاتباع نهج مختلف لتأمين المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة ، وأعلن في هذا الصدد عن البدء في بذل جهد واسع النطاق لتطوير وسائل دفاعية شديدة الفعالية مضادة للقذائف التسيارية .

ان ما يتحدث به الرئيس ، عما يبدو وأنه تدابير دفاعية قد يراها الاشخاص العاديون في ظاهره ، أمرا جذابا . غير أن هذا هو الظاهر فقط ، وفقط بالنسبة لغير الملمين بهذه الأمور . ففي الواقع سيستمر تطوير القوات الهجومية الاستراتيجية للولايات المتحدة ورفـهـ مستواها بسرعة كاملة وفي اتجاه حتمي للغاية نحو اكتساب قدرة على توجيه الضربة النووية الاولى وفي هذه الاحوال ، فان خطة الحصول على امكانية القيام ، بمساعدة الوسائل الدفاعية المعتادة للمقذائف التسيارية ، بتدمير الشبكات الاستراتيجية المماثلة للطرف الآخر ، أى جعلها غير قادرة على القيام بضربة انتقامية ، هي محاولة لنزع السلاح من الاتحاد السوفياتي أمام التهديد النووي للولايات المتحدة . ويجب أن يفهم ذلك بوضوح لتقدير المعنى الحقيقي لهذا " المفهوم الجديد " بصورة صحيحة .

وعندما بدأ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة في مناقشة مشكلة الاسلحة الاستراتيجية ، اتفقا على أن هناك علاقة لا تنفصل بين الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية ، ولم يكن من قبيل الصدفة أن يتم التوقيع على معاهدة الحد من الشبكات المضادة للمقذائف التسيارية . وأول اتفاق بشأن الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية في آن واحد بين بلدينا في عام ١٩٧٢ .

وبعبارة أخرى ، فان الطرفين قد اعترفا بالحقيقة وسجلاها في الوثائق المذكورة أملاه وهي أنه لا يمكن بغير التقييد المتبادل في ميدان الوسائل الدفاعية المضادة للمقذائف التسيارية أن يتاح تحقيق تقدم في الحد من الاسلحة الهجومية وتخفيضها ، أى يكبح سياق التسلسلح الاستراتيجي بأسره وعكس اتجاهه . غير أن الولايات المتحدة تعترم اليوم قطع هذا الترابط . فاذا تحول هذا المفهوم الى حقيقة ماثلة ، فان هذا سيفتح الباب على مصراعيه لسباق جامح فيما يتعلق بجميع أنواع الاسلحة الاستراتيجية ، الهجومية والدفاعية على حد سواء . وهذا هو المعنى الحقيقي ، أى الجانب الأسوأ من " المفهوم الدفاعي " لواشنطن .

سؤال - ما هو الاستنتاج العام الذي يمكن استخلاصه من خطاب رئيس الولايات المتحدة؟

جواب - سيكون ردى قصيرا ومباشرا : ان الادارة الحالية للولايات المتحدة لا تزال تسلك طريقا بالغ الخطورة . فقضايا الحرب والسلام يجب ألا تعالج بهذا الطيش . كما أن جميع المحاولات الرامية الى تحقيق تفوق عسكري على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية محاولات عقيمة ، فلن يسمح الاتحاد السوفياتي مطلقا بنجاحها . ولن يستطيع أى تهديد أن يجعله بخير دفاع . فليكن هذا مفهوما في واشنطن . فقد آن الأوان ليكفوا عن ابتداء خيار بعد آخر بحثا عن أفضل الطرق لاشعال حرب نووية أملا في كسبها . وان الانكباب على هذا ليس فقط أمرا غير مسؤول ، بل هو ضرب من الجنون .

ورغم أن الرئيس تحدث قبل كل شيء عن الاتحاد السوفياتي ، فإن هذا الخطاب يؤثر في مصالح جميع الدول والشعوب . ويجب أن ندرك أن قادة الولايات المتحدة يحاولون اليوم تحويل البلدان الأوروبية إلى رهائن نووية لهم . إن أعمال واشنطن تعرض العالم بأسـره للخطر . وجميع الجهود ينبغي أن تتجه اليوم نحو هدف واحد ، هو تحاشي وقوع كارثة نووية. اننا نناشد الولايات المتحدة بشدة أن تسير في هذا الطريق .
